

النهاية في غريب الأثر

- { هرر } ... فيه [أنه نهى عن أكمل الهيرر وثمّنه] الهيرر والهرة :
- السندور . وإنما نهى عنه لأنه كالوَحْشي الذي لا يصحّ تسلّمه فإنه يندتاب الدور ولا يُقيم .
- في مكانٍ واحدٍ وإن حُبِسَ أو رُبِطَ لم يُنتَفَع به ولئلا يتنازع الناس فيه . إذا انتقل عنهم .
- وقيل : إنما نهى عن الوَحْشي منه دون الإنسي .
- وفيه [أنه ذَكَرَ قارِبَ القرآن وصاحب الصّدقة فقال رجل : يا رسول الله أرايتك (في الأصل : [أرايتك] بالضم . وهو خطأ . انظر مادة (رأى) النجدة التي تكون في الرّجل فقال : ليست لهما بعدلٍ إن الكلاب يهرر من وراء أهله] معناه أن الشّجاعة غريزة في الإنسان فهو يلاقى الحروب ويقاتل طبعاً وحميةً لا حسبةً فاضرب الكلاب مثلاً إذ كان من طبعه أن يهرر دون أهله ويذّب عنهم . يُريد أنّ الجهاد والشّجاعة ليسا بمثل القراءة والصدقة . يُقال : هرر الكلب يهرر هريراً فهو هارر وهرار إذا نبج وكشّر عن أنيابه وقيل : هو صوته دون نباحه .
- (س) ومنه حديث شريح [لا أعقل الكلاب الهرار] أي إذا قتلت الرجل كلاب آخر لا أوجب عليه شيئاً إذا كان نباحاً لأنه يؤذي بنباحه .
- (س) ومنه حديث أبي الأسود [المرأة التي تُهارر زوجها] أي تههرر في وجّهه كما يهرر الكلب .
- ومنه حديث خزيمّة [وعاد لها المطي هارراً] أي يهرر بععضها في وجّهه بعض من الجهد وقد يُطلق الهيرر على صوت غير الكلاب .
- ومنه الحديث [إنّي سمعت هريراً كهرير الرّحاح] أي صوت دورانها